له قال صدقت فما حاجتك قال اني قلت شعرا وانت شيخ مضر وشاعرها واحببت ان اعرض عليك ما قلت فان كان حسنا امرتني باذاعته وان كان غير ذلك امرتني بستره وسترته قال يا ابن اخي اني لا احسب شعرك على قدر عقلك فهات راشدا ما قلت فانشده

طربت وما شوقا الى البيض اطرب   ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

قال بلى فالعب فقال

ولم يلهني دار ولا رسم منزل   ولم يتطربني بنان مخضب

قال فما يطربك اذ قال

وما انا ممن يزجر الطير همه   اصاح غراب ام تعرض ثعلب

قال من انت تسموا قال

وما السانحات البارحات عشية   امر سليم القرن ام مر اعضب

قال اما هذا فقد احسنت فيه قال

ولكن الى اهل الفضائل والنهى   وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم   الى الله فيما نابني اتقرب

قال ومن هم ويحك قال

بني هاشم رهط النبي فانني   بهم ولهم ارضا مرارا واغضب

فقال لله درك يا بني اصبت واحسنت اذ عدلت عن الزعانف والاوباش اذا لا يطيش سهمك ولا يكذب قولك ومنها ومالي الا آل احمد شيعة الى اخره

ومن غيرهم ارضا لنفسي شيعة   ومن بعدهم لا من اجل وارحب
يعيبني جهال قوم بحبهم   وبغضا وهم ادنى لعار واعيب

منها في مدحهم

خضمون اشراف بهاليل سادة   مطاعيم ايسار اذا الناس اجدبوا

١٨١

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت   من القر اذ مثلان سعد وعقرب
وجاردت النكدا الجلاد ولم يكن   لعقبة قدر المستعيرين معقب
ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها   ولم يكن في النكدا المقاليت مشغب

ومنها

وجدنا لكم في آل حاميم آية   تأولها منا تقي ومعرب

والواو للعطف وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره والشاهد في آل احمد حيث تعين فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه والكوفيون والبغداديون يجيزون في المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه غير النصب وهو الاتباع في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد قال سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول مالي الا ابوك ناصر بالرفع وقال حسان رضي الله تعالى عنه لانهم يرجون منه شفاعة واذ لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه ان العامل وهو الابتداء في المثال ويكن التامة في البيت فرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون في البيت وان المؤخر وهو ناصر في المثال وشافع في البيت عام لوقوعه في سياق النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه لا انه بدل كل من كل لا بدل بعض ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار تابعا بعد ما كان متبوعا ما مررت بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك فمثلك تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت اعرب النعت بحسب العامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وانما الجاهم الى دعوى ان المؤخر عام اريد به خاص ولم يبقوه على عمومه لان الاعم لا يبدل من الاخص وقال ابن الضايع الوجه ان يقال هو بدل من الاسم مع الا مجموعين فيكون بدل شيء من شيء لعين واحدة

وبلدة ليس بها انيس   الا اليعافير والا العيس

Copyright © King Saud University